بالعربي الصريح

\_ علي عبد السادة

"أفضل حلول" التربية..

قطع التموينية

بين النقد البناء ونقيضه خيط رفيع، يمسكه من يتقن الضمير ويحسن النية، وفي ظرفنا الحساس المعقد هذا تصر أطراف وجهات، سيّاسية وحكومية، على خلط اخضر النقد البناء بـ ليابس ذلك الهدام فتحجب الرؤية عن الخيط. وبات كل صوت، غير نغمة "الرسمى"مدفوعا مأجورا ، وفي اكثر الاحوال سبوءا خائنا للعملية

اضطر لهذا الاستهلال كي أتحوط، وكلماتي الاتية، من اي تحوير، تحريف، او حتى سوء فهم. أفعلَّ ذلك، وعذر

بالامس قال وزير التربية، على لسان الناطق باسم الوزارة - لا اعرف ما مشكلة الناطقين هذه الايام - ان قطع مفردات البطاقة التموينية عن الطلبة المتسربين هو أفضل إجراء تتخذه وزارة التربية في ظل الظروف الراهنة للحد من هذا الظاهرة التي تفاقمت في الفترة

وللحق أقول ان الوزير الجديد كان قد أصابني ببعض التفاؤل حين قرر، في اول أيام ولايته، الغاء قرّار سابق يقضي بغلق اقسام المسرح والموسيقى في معهد

لكن طلبه الأخير بقطع التموينية عن ذوي المتسربين اعادنى الى الشك بأن الدولة العراقية تقوم، بالفعل، على نظام اداري وحكومي متين يعتمد التخطيط السليم

في التصريح الذي نقل عن الناطق باسم التربية ثلاثة مطالب: "الأول انه قال في وصف قطع التموينية بانه الاجراء الافضل، ما يعنى أنّ الحكومة العراقية استنفدت وانجزت كل الاجراءات فاخفقت وما بقى لها سوى ان

كان الاجدر بالسطات العراقية، وليس وزارة التربية لوحدها، أن تراقب ملايين المتسربين وهم يسلكون طرق الاعمال الشاقة، والمهينة احيانا. وتسأل كيف التحق هؤلاء بالشارع، كيف هي اوضاع اهليهم، كيف يعيشون، هل يتمكنون من توفير اثمان ملابسهم ولوازم

من تريد التربية قطع التموينية عن ذويهم، يصلون الليل

بالنهار على مفارق الطرق والساحات العامة والإشارات

المرورية يبيعون المناديل او يسألون الناس بعض

اما الثاني، فإن العقلية السياسية العراقية لا تدع لنا

مجالا الاللشك بأن قلب النظام يشتغل وينبض بخلفية

زمن صدام حسين، بينما يواصل الظهور علنا على

مقياس العملية السياسية. وهذه مناسبة للتذكير بان

صدام حسين كان يقطع التموينية عن ذوي الهاربين من

اليوم اميل، اكثر من أي وقت اخر الى القول بان الكتل

السياسية ونتاجها المتمثل بوجوه السلطة التنفيذية، لم

تزل مرتبكة حيال وجودها في رأس النظام، وان اللحظة

السياسية الراهنة تسبق ساعتهم، لذا فانهم يظهرون

قليلى الحيلة إزاء الازمات والمحن. لا يجيدون الخلق

والابداع، ولا يعرفون كيف يحيط ادراكهم السياسي

اما الثالث فان اسأل صاحب المقترح المرفوع الى مجلس

الوزراء والذي طالبه بـ"سرعة الموافقة عليه لتنفيذه"،

أين هي التموينية لتقطعها، هل ستقطع مادة ناقصة،

هل ستزيل حق الغذاء المنقوص المسروق من افواه

اقترح، بينما اخشى ان اتهم بالانتماء الى خلفيات

سياسية هدامة، ان يتقدم الوزير بسحب المقترح،

والخوض، عوضا عنه، في مشروع وطني لمحو الامية،

واعادة المتسربين الى مقاعدهم الدراسية بعد ان تنشط

الدولة في دعم فقراء يرون مصاريف التعليم كابوسا

دائرة المصائب التي تلف الشارع العراقي.

در استهم طوال اثنى عشر عاما.

المضطر حرصه على وضوح الهدف والغاية.

## سقف الاحتجاجات يرتفع: محافظات تطالب بإقالة حكوماتها



## □ المحافظات/حسين العامل والوكالات

ارتفع سقف الاحتجاجات العراقية على سوء الخدمات وتفشى الفساد ليصل الى المطالبة باقالة الحكومات والمجالس المحلية.

ولا تزال أغلب الحركات الاحتجاجية تركز على موضوعة الخدمات والبطالة وتحسين الاوضاع المعيشية، لكن المئات في الناصرية والبرمنادي والحمدانية دعبوا مجالس المحافظات الى الرحيل لعدم قناعتهم بالأداء. وانطلقت تظاهرة احتجاجية في مركز قضاء الحمدانية بمشاركة العشرات من ابناء القضاء تندد بمستوى الخدمات العامة وتطالب بحل

وقال عضو مجلس قضاء الحمدانية لويس مرقص لوكالة كردستان للأنباء ان"نحو ٥٠ مواطنا من اهالى قرقوش نظموا تظاهرة سلمية احتجاجا على مستوى الخدمات في القضاء". مبيناً ان"ابرز مطالب المتظاهرين كانت تتلخص بتحسين الواقع الخدمى، والمطالبة باقالة بعض رؤساء الاجهزة الادارية

في القضاء، واجراء انتخابات جديدة". واشعار الى انه"تم توفير الحماية الكافية للمتظاهرين من قبل قيادة عمليات نينوى والشرطة الوطنية وفوج طوارئ الحمدانية"، منوها الى ان"وفداً من محافظة نينوى كان موجودا لغرض تسلم بيان التظاهرة الختامي

رسالة إنذار قوية

اشاد المجلس العراقى للسلم والتضامن بالنضالات

وقال المجلس في بيان تلقت المدى نسخة منه امس

إن ملايين العراقيين تابعوا، ومعهم عموم النشطاء في

ميدان العمل السياسي والثقافي والاجتماعي والمهني،

اسوة باحرار العالم اجمع، باهتمام وارتياح بالغين التطورات الأخيرة التي تشهدها المنطقة، والتي تمثلت

فى الاحتجاجات الجماهيرية الواسعة والانتفاضات

الشعبية الغاضبة في أكثر من بلد عربي وقادت إلى ثورة

شعبية ظافرة في تونس أطاحت برأس النظام واركانه،

والى انتفاضة شعبية عارمة في مصر اسقطت نظام

وقال ان الاحتجاجات التي تفجرت في تونس ومصر

واليمن والاردن والجزائر، مرشح تفجرها في بلدان

اخرى، وانها جاءت على خلفية السخط والغضب

الشعبى المتراكم خلال عقود طويلة جراء سياسيات

الافقار والتجويع والتهميش ونهب ثروات الشعوب

والاستبداد السياسي وانتهاك الحريات العامة والخاصة

وامتهان ابسط حقوق الانسان التي مارستها النخب

وشار المجلس في بيانه الى إن المتغيرات التي شهدها

العالم في العقد الأخير من القرن الماضي في مجال

الاتصالات، والمعلومات، وانتشار شبكات الاتصال

الاجتماعي عبر الانترنيت، قد أوجدت فضاء عالمياً

حرا جديداً لتبادل المعلومات المباشرة، والنقل الحيّ

للأحداث بالصورة، خصوصا بين اجيال الشباب

الحديدة، فضلا عن انتشار مفاهيم حقوق الإنسان،

والحريات المدنية، والتداول السلمي للسلطة، التي

صارت معايير لأهلية وعدالة الأنظمة السياسية.

ومدى صدقيتها في إرساء دعائم السلم الأهلي، وضمان

مستقبل العمل السياسي التعددي الذي يضمن الشراكة

في الحكم، ويمنح المواطن حق اختيار من يمثله،

وورد في البيان إن الشعبين التونسي والمصري،

وعموم شعوب المنطقة، ادركوا الدرس جيدا وامسكوا

بأدوات التغيير الجديدة، وستواصل هذه الشعوب

السير على درب الحرية مهما فعلت قوى التسلط

والقسوة من أجل الالتفاف على مطالب الشعوب وتوقها

الى الحرية والديمقراطية و الكرامة الانسانية والعدالة

و المشاركة في القرار.

السياسية الحاكمة في بلداننا لسنوات طوال.

□ بغداد/ المدى

الشعبية ضد عدد من الأنظمة العربية.

المجلس العراقي يتضامن مع الثورات العربية

السلم والتضامن: درس القاهرة

والاطلاع على المطالب" ولفت مرقص الى انه اكان ينبغى ان تنتهى التظاهرة قرب مبنى القائممقامية باعتباره السلطة الادارية الاعلى في القضاء، لكن المتظاهرين توجهوا الى مدرسة اعدادية تم فيها تسليم المطالب مبينا انه ربما قد تكون الاجراءات الأمنية سبباً في تغيير اتجاه

> يذكر ان عدداً من المحافظات شهدت خلال الاسبوع الماضى وبداية الاسبوع الجاري، تظاهرات شعبية تركزت حول تردي الخدمات ونقص مفردات البطاقة التموينية، وقلة فرص التعيينات للخريجين. وفي الرمادي تظاهر المئات من أسناء

مدينة الرمادي، امس الأحد، احتجاجا على المقترحات التي قدمت حول إقامة إقليم فدر الية في المحافظة، فضلا عن انتشار البطالة وسوء الخدمات، مطالبين بإقالة المسؤولين في المحافظة، في حين وعدت الحكومة المحلية بمعالجة المشاكل التي يعاني منها أبناء

وقال أحدمنظمي التظاهرة ويدعى تركى عباس الفهداوي إن"التظاهرة، التي شارك فيها أبناء العشائر في المحافظة، وانطلقت من منطقة البو علوان باتجاه المجمع الحكومي بمركز المدينة، تطالب بمعالجة المشاكل التي يعاني منها أبناء المحافظة"، مبينا أن"المسؤولين قدموا وعودهم قبل الانتخابات بمعالجة

وأوضَّح العلواني أن هذه التظاهرة ترفض المقترحات التي قدمت من بعض الأشخاص حول إقامة إقليم الفدرالية"، مشيرا إلى أن"المتظاهرين سيسلمون قائد شرطة المدينة قائمة تضم ١٣ مطلبا، بدءا من إقالة كبار المقترحات حولَ إقامة إقليم الفدرالية".

الأنبيار مزهر حسن ملة لوكالة "لسومرية نيوزً"، إن المحافظة تعاني من مشاكل كبيرة كالكهرباء والبطالة، وفرص التعيين والمشاريع الكبيرة والاعتقالات العشوائية"، مؤكدا أنه "سيتم التوصل إلى صيغة حوار مع المتيظاهرين من أجل حل أغلب هذه المشاكل".

المشاكل، إلا أنهم لم يحققوا شيئا منها". من جهته أكد المواطن محمود العلواني أن"أغلب المواطنين يعانون من الجوع والبطالة وانتشار الأمراض"، مطالبا ب"إقالة المسؤولين في المحافظة وإيقاف الاعتقالات

المسؤولين في المحافظة، وانتهاء برفض وكان زعيم مجالس الصحوة في الأندار أحمد

أبو ريشة دعا إلى تشكيل لجنة من أهل الحل والعقد لتدارس فكرة إنشاء إقليم غير طائفي يشمل محافظتي الأنبار وكربلاء لقربهما عن بعضهما، معتبرا هذا الخيار لا يعدو كونه تصرفاً إدارياً لتعزيز مبدأ اللامركزية. من جانبه قال عضو المجلس المحلى في

وكانت محافظات كربلاء والنجف وواسط

□ متابعة/ المدى

برنامج النفط مقابل الغذاء.

وقال فاضل محمد لوكالة كردستان للانداء،

إن"الحكومة تلاحق حاليا أكثر من ١٥٠

شركة أجنبية قضائياً متهمة بملف الفساد

وأوضَّح محمد أن"إجراءات الحكومة في هذا

الاطار مستمرة وهناك لائحة أخرى باسماء

الشركات الاجنبية سيتم ملاحقتها قضائياً".

يذكر أن العمل ببرنامج النفط مقابل الغذاء

بدأ عام ١٩٩٦، وكان يتم تجديده كل ستة

المالي بدرنامج النفط مقابل الغداء".

وميسان والبصرة ونينوى والديوانية وكركوك وبابل والأنبار فضلا عن مناطق من العاصمة بغداد شهدت، احتجاجاً على سوء الخدمات المقدمة للمواطنين، محملين الكتل السياسية مسؤولية تردى واقع الخدمات، فيما طالبوا البرلمان العراقى بالعمل على تخفيض رواتب أعضائه والمسؤولين في الحكومة والقضاء على الفساد الإداري في الدوائر والمؤسسات الحكومية، كما احتجوا

على نقص مواد البطاقة التموينية. اما الناصرية، فقد تظاهر المئات من عمال العقود العاملين في دوائر الكهرباء بمحافظة ذي قار صباح امس مطالبين بتثبيتهم على

وتجمع نحو ٥٠٠ منتسب من العاملين في مديرية توزيع كهرباء ذي قار امام مبنى محافظة ذي قار مطالبين برفع الحيف عنهم وتثبيتهم على الملاك الدائم وفق الاوامر

الوزارية السابقة الصادرة بهذا الشان. ودعا بيان للمتظاهرين حصلت المدى على نسخة منه وزارة الكهرباء الى الاستجابة لمطالبهم حفاظا على مصلحة البلاد وتامين الطاقة الكهربائية للمواطنين.

واوضح البيان"ان لم تستجب فسوف نقوم باعتصام مفتوح عن العمل والاعتصام كما تعرفون يعطل مسيرة العمل في المحافظة والوزارة ونحن لا نريد ذلك ولا نريد الإخلال بالنظام العام ولا نتمنى ان يتضرر البلد.

بابنائها لا يفكر بها ابناؤها".

واضعاف البيان"لكن الدولة التي لا تفكر

و تساءل البيان فما السبب الداعي لالغاء هذه دراسة واقع الامر المطروح فيها"

وتابع البيان وهو يعرض معاناة هذه الشريحة لقد مللنا كثرة التوصيات والكتب الرسمية الفارغة المحتوى فنحن نقدم خدمة لهذا البلد خدمة دون ضمان لحقوقنا".

المئات يتظاهرون في الرمادي امس .. اف ب

وزاد علما انه صدرت بشأننا عدة كتب لم

الكتاب دون امر اداري، هل اثرت الخلافات السياسية على مصير ابناء البلد الذين يؤدون الخدمة لبلدهم باجور رمزية. لا تسد كفاية الشخص ذاته فضلا عن إعالة عائلته واضاف وهل الخلاف بين وزارة الكهرباء ووزارة المالية ادى الى اصدار الكتب دون

واهاب البيان بالحكومتين المحلية والمركزية وممثلى المحافظة في البرلمان دعمهم والاستجابة الى مطالبهم المتمثلة بتثبيتهم على الملاك الدائم وضمان حقوقهم المشروعة بالضمان ملوحين بالوقت ذاته بالمزيد من الفعاليات الاحتجاجية للمطالبة يحقوقهم.

تنفذ من ابرزها الكتاب الصادر من مكتب رئيس الوزراء والمرقم ١٥/١٥/٢ في ٢٠٠٩/١٠/٣ والذي ينص على حصول موافقة رئيس الوزراء على تحويل عمال العقود العاملين باجور يومية في مديرية توزيع كهرباء الجنوب.. وذلك لضمان

## العراق يلاحق 100 شركة أجنبية للتورط بـ"النفط مقابل الغذاء"

وافاد البيان بان الدرس الهام الذي حملته لنا الانتفاضات والاحتجاجات الجماهيرية يؤكد بشكل ساطع ان مرحلة تاريخية عصيية عاشتها شعوينا لاكثر من اربعة عقود يتم طيها على يد المنتفضين البواسل، في مقابل ذلك تؤشر هذه الانتفاضات الى مرحلة جديدة تفتح الافاق مشرعة على عهد ديمقراطي جديد من احترام الانسان و خياراته الثقافية والسياسية والفكرية، يضمن ويصون التعددية والتنوع في مجتمعاتنا، ويوفر ضمانات حقيقية لمحاربة الفساد والمفسدين من اجل حياة انسانية كريمة ولائقة لجميع المواطنين مبنية على اسس من المساواة والعدالة الاجتماعية، وهي المطالب التي رفعها المحتجون و المنتفضون في عموم التظاهرات الَّتي شهدناها في الاسابيع الاخيرة. وعبر المجلس العراقي للسلم والتضامن عن وقوفه الي

جانب الشباب المنتفض في البلدان المختلفة ويساند الحشود الجماهيرية المنتفضة من أجل الخبز وتوفير فرص العمل ونيل حقوقها العادلة في حياة حرة كريمة، وانتزاع حرياتها المدنية المشروعة من خلال اقامة نظام ديمقراطي تعددي في كل بلد يؤسس لبرلمان يمثّل الشعب بكل مكوناته وقواه السياسية الوطنية.

يشار الى ان الرئيس المصري حسنى مبارك تنحى الجمعة الماضية عن منصبه وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتسلم مهام إدارة شؤون البلاد بعد ثمانية عشر يوما من الاحتجاجات الشعبية التي عمت مختلف المدن المصرية للمطالعة بإسقاط النظام.

واستلهم المتظاهرون المصريون وغالبيتهم من فئة الشباب والطبقة الوسطى من المجتمع المصري أحداث الثورة التونسية التي أطاحت بالرئيس التونسي زين العابدين بن على، ليطالبون بتنحى مبارك الذي يتعرض منذ سنوات للانتقادات بسبب إبقائه على قانون الطوارئ منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وهو القانون الذي أعلنه عام ١٩٨١ بعدما اغتال إسلاميون الرئيس السابق أنور السادات، فضلا عن سوء الوضع المعيشي الصعب والبطالة التي يعانيها الشباب.

وعقب صدور بيان تنحى مبارك عن السلطة أظهرت شاشات الفضائيات العربية والغربية مئات ألاف المواطنين المصريين يحتفلون بنبأ تنحى مبارك، فيما تحدثت أنباء عن احتمال أن يشكل المجلس الأعلى للقوات المسلحة حكومة انتقالية تعهد إلى رئيس المحكمة الدستورية.

أشهر وانتهى في كانون أول عام ٢٠٠٣. وبلغت عائدات بيع النفط ما قيمته ٢٢,٧ مليار دولار خلال تلك المدة، وكان المبلغ اعلن مستشار قانونى لرئيس الوزراء نورى المقرر من قبل مجلس الأمن لشراء مثل هذه المالكي عن أن الحكومة تلاحق حالياً أكثر من ١٥٠ شركة أجنبية متهمة بملف الفساد بإطار المواد هو ۱٦،۲ مليار دولار.

وكان مجلس الامن الدولي قرر منتصف كانون الثاني الماضي التصويت بالاجماع على ثلاثة قرارات تتعلق برفع الحظر المفروض على العراق بشبأن استيراد مواد نووية لأغراض سلمية، وإلغاء العمل ببرنامج النفط مقابل الغذاء، كما مدد الحصانة الخاصة بالتعويضات التي كانت مفروضة بموجب البند السابع حتى نهاية حزيران المقبل.

وخضع العراق بعد عزو نظام صدام الكويت عام ١٩٩٠ لسلسة من إجراءات الأمم المتحدة

تضمنت منعه من استيراد المواد الكيماوية والتكنولوجيا النووية التى قد تستخدم في برامج سرية نووية وكيماوية وبيولوجية. وسمحت الأمم المتحدة في عام ١٩٩٦ للعراق ببيع نفطه مقابل حصوله على الغذاء وهو ما سمى ببرنامج النفط مقابل الغداء أذي الرقم

وأصيدر مجلس الامن الدولي عقب غزو العراق الكويت قرارا منع بموجبه امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل كما منعه من استيراد أو تصنيع أو تطوير الاسلحة البايلوجية او النووية.

وكان مسؤول عراقي اعلن أن الحكومة طلبت من البرلمان الأربعاء المصادقة على اتفاقية تتضمن دفع ٤٠٠ مليون دولار تعويضات



مجلس الامن رفع العقوبات جزئياً على العراق (ارشيف)

لمواطنين أميركيين من أجل إصدار قرار رئاسى تنفيذي لحماية أموال العراق المودعة في التخارج بموجب قرارات مجلس الأمن وقال المتحدث باسم الحكومة على الدباغ

إن الحكومة صادقت على توصيات اللجنة الخاصة بوضع آلية لضمان حماية الأموال المودعة خارجًا من خلال الطلب من مجلس النواب إقرار اتفاقية التعويضات المبرمة مع واشنطن بخصوص ٤٠٠ مليون دولار". ووقّع اتفاق بين بغداد وواشنطن في الثاني

من أيلول الماضى حول دفع تعويضات مالية لعدد من الأميركيين الذين ألحق بهم النظام السابق أضرارًا خلال حرب الخليج الثانية ي كما أضاف الدباغ أن مجلس الوزراء طلب

من البنك المركزي"فتح حسابات فورًا لنقل أموال صندوق تنمية العراق قبل الأول من أيار، والاتفاق على الية "محددة وشفافة "لاستقطاع ٥٪ تعويضات أقرتها الأمم المتحدة للكويت. وأرغم مجلس الأمن العراق على دفع ٥٪ من عائداته النفطية لصندوق تابع للأُمم المتحدة كتعويضات. وتلقى الصندوق طلبات تعويض قدرها ٣٦٨

مليار دولار، إلا أنه أقر ٥٢ ملدار دولار فقط، بينها نحو ٣٩ مليارًا للكويت، وذلك استنادًا إلى أرقام من الكويت ومن الصندوق. وتؤكد الأمم المتحدة أن العراق دفع حوالي ٣٢ مليار دولار، ولا يزال هناك نحو ۲۱ مليار دولار يتوجب دفعها.

وتابع المتحدث إن العراق"حريص على الإيفاء بالالتزامات الدولية، والانتهاء من متعلقات ترتبت عليه جراء سياسات سابقة، مثل برنامج النفط مقابل الغذاء، وسداد تلك الديون واعتماد ألية كاملة لضمان حماية أمو اله بعد انتهاء ولاية الصندوق".

وتقدر أموال العراق المودعة في الولايات المتحدة بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي بستين إلى سبعين مليار دولار على

وأكد الدباغ أن المبالغ المتبقية من عقود برنامج النفط مقابل الغذاء وفقًا لبيانات وزارة الخارجية كانت أكثر من ٢٦٧ دولار، فى حين بلغت المبالغ المعلقة نحو ١٣٩ مليون دولار"، مشيرًا إلى أن تسديد كل المبالغ متروك تقديره لمجلس الوزراء".